

نهج السعادة

[689] قليل شعبها ، كثير جوعها ، وإِ المستعان (3). أيها الناس إنما يجمع الناس الرضا والسخط (4) وإنما عقر ناقة ثمود رجل واحد ، فعمهم إِ بالعذاب لما عموه بالرضا (5) وآية ذلك قوله عز وجل: (فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر فكيف كان عذابي ونذر) [29 - القمر 54]. وقال: (فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ، ولا يخاف عقباها) [14 - الشمس]. ألا ومن سئل عن قاتلي فزعم أنه مؤمن فقد قتلني ! ! ! (6).

(3) هذه الفقرة غير موجودة في النهج. (4)

هذا هو الظاهر الموافق لما في نهج البلاغة ، أي إن الرضا بعمل قوم والسخط عنه هما الجامعان لاستحقاق العقوبة وعدمها ، فإن من لم ينه عن المنكر - بيده فبلسانه فبقلبه - فهو به راض ، والراضي بعمل قوم يعد منهم ، ومن رأى عدوانا يعمل به ومنكرا يدعى إليه فإن لم يستطع إنكاره باليد واللسان فأنكره بقلبه فقد يرئ وسلم من الاثم والعقاب. وفي النسخة المطبوعة من كتاب الغيبة: (إنما يجمع الناس الرضا الغضب...). (5) كذا في النهج ، وهو أظهر مما في كتاب الغيبة: (فأصابهم إِ بعذابه بالرضا [بفعله (خ)]. وقال في تفسير البرهان: وفي نسخة: (بسبب الرضا). (6) يعني بمنزلة قاتله في عظيم الجرم وفي شدة عقوبته وتنكيله. (نهج السعادة ج 2) (م 44)